

## ٤. شرح ثلاثة الأصول وأدلتها | الشيخ أ.د. عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

ورهبنا وكانوا لنا خاشعين. ودليل الخشية قوله تعالى فلا تخشوهم تخشون. ودليل الانابة قوله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له. ودليل الاستعانة قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين حديث اذا استعنت فاستعن بالله. ودليل الاستعاذة قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق. وقوله تعالى - [00:00:00](#)

قل اعوذ برب الناس ودليل الاستغاثة قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم ودليل قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. الاية ومن السنة لعن الله من ذبح لغير الله. ودليل النذر قوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان - [00:00:30](#)

مستديرا. يقول رحمه الله تعالى ومعنى يعبدوني يوحدون يعني ان العبادة شرعا التي امر الله جل وعلا بها ان تكون خالصة لله ليس فيها شيء لغيره فان كان فيها شيء لغير الله جل وعلا فانه الشرك. اذا وقعت العبادة لله - [00:01:00](#)

ومقصد اخر من مقاصد الدنيا ومرادات النفس فانه يكون تكون عبادة غير عبادة شرعية. وان كانت عبادة في اللغة ولكنها في الشرع لا تسمى عبادة حتى تكون خالصة لله جل وعلا. ولهذا قالوا معنى اعبدوني يوحدوني. يعني ان العبادة التي - [00:01:30](#)

قال الله جل وعلا بها هي الاخلاص والتوحيد هو ان يكون العمل واحدا واحدا ان يكون الامل موحدا لله جل وعلا. ليس فيه شركة لغيره. وهذا هو الاخلاص الذي امر الله جل وعلا به واعظم ما امر الله جل وعلا به هو التوحيد يعني عبادته جل وعلا - [00:02:00](#)

انه لا يقبل عملا بدون ذلك. فهو الاصل والاساس وهو دعوة الرسل كل رسول يأتي الى قومه يأمرهم بالاخلاص. في ان يعبدوا الله وحده. كل نبي ان يقولوا لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. والمعنى الاله والمألوف الذي تأله القلوب - [00:02:30](#)

حبا وخوفا وانابة. يعني تتعلق به محبة وعبادة خشية وهذا هو معنى لا اله الا الله. قال العبد لا اله الا الله معناه انه يثبت تأله عبادته لله وحده وينفي العبادة عن كل ما سواه. ولا بد من هذا الاثبات - [00:03:00](#)

واعظم ما امر الله جل وعلا به التوحيد ولا يقبل الله جل وعلا عملا بدونه ولهذا لما بعث الرسول صلى الله عليه وسلم معاذ وغيره من الرسل وهو كذلك دعوته - [00:03:30](#)

قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة لا اله الا الله. وفي رواية الى ان يعبدوا الله. وفي رواية الى ان يوحدوا الله. ثم قال فانهم اجابوك الى ذلك فاعلمهم ان - [00:03:50](#)

الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة. فتبين بهذا انه لا يصح عمل لا صلاة ولا حج. ولا صدقة الا من الموحد. الذي يعبد الله وحده وبهذا يتبين ان التوحيد هو اعظم الامور. وهو الاساس الذي تبني عليه الاعمال كلها - [00:04:10](#)

فان صحت العبادة كلها. وان فسد فالاعمال كلها مردودة. اه يجب ان يعتنى به شد العناية ومعناه كما هو معلوم ان تكون العبادة كلها لله بانواعه من دخول والسجود والدعاء والنذر والخوف والخشية وطلب البركة والتوسل - [00:04:40](#)

وطلب الاستعانة وغير ذلك من انواع العبادة التي لا ينفك عنها الانسان. ولهذا فصل ذلك المؤلف كما يأتي بعد هذا. ثم قال وهو افراد الله بالعبادة. افراده بالعبادة سادة يعني ان تكون العبادة خالصة له. ليس فيها اشتراك لغيره. ان يكون - [00:05:10](#)

ردا واحدا والتوحيد اخذ من هذا لانه يوحد العمل ويوحد من له العمل. كما يقول ابن القيم رحمه الله في نونيته كن واحدا لواحد في واحد اعني طريق الحق ايماني كن واحدا لواحد في واحد. اعني طريق الحق والايمان قوله كن واحدا يعني عبدا - [00:05:40](#)

لواحد يعني لله جل وعلا كن عبدا لله لا تكون موزع والعبودية بين الخلق وبين الخالق بل كن عبدا لمن تعبدك الذي هو الله. لواحد لله

جل وعلا وقوله في واحد يعني في طريق - [00:06:10](#)

واحد الذي هو سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. وهديه الذي جاء به دينه. ولهذا قال اعني طريق الحق والايامن يعني وقوله اعني في واحد يعود على واحد المقصود ان هذا امر لا بد منه هو دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم ودعوة - [00:06:30](#)

اخوانه من الرسل قبل وقد وضحه الرسول صلى الله عليه وسلم غاية الايضاح ولم يترك شيئا فيه مشكلا او ملتبسا صلوات الله وسلامه عليه. فلا عذر لمن جنح عن هذا الطريق. او حاد عنه. ليس له عذر - [00:06:50](#)

للبيان والايضاح واقامة الحجّة والذي مثلا يجانب ذلك او يضل في انما اوتي من تقصيره. هو الذي قصر. فيجب على العبد ان يطلب ذلك ويجتهد فيه. ثم قال واعظم ما نهى عنه الشرك. وهذا قوله اعظم ما امر الله به واعظم ما نهى عنه. ليبيّن - [00:07:10](#)

لانه يجب على العبد ان يهتم بذلك. يهتم بمعرفة اعظم ما امر الله به. ويهتم بمعرفة اعظم ما نهى الله عنه. حتى لا يكون ضالا او ملتبسا عليه الامر. ومعلوم ان رأس - [00:07:40](#)

للانسان حياته. حياته هذه الدنيا. فاذا اهتدى بها اهتدى في حياته تحصل السعادة اما اذا ظل في هذه الحياة القصيرة وهذه المدة المحدودة ثم حضره الموت وهو عنده من المخالفات او من الشرك ما عنده وتبين له ذلك وندم ما يتمكن - [00:08:00](#)

من العودة ولا يتمكن من الاستدراك فيكون خاسرا نفسه واهله كما اخبر الله جل وعلا ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة. كيف يخسرون اهليهم؟ ترون اهليهم هم الذين اعدهم الله جل وعلا له في الجنة. ما هو اهديهم هؤلاء الذين هم اولاده

وزوجته واخوته - [00:08:30](#)

وامه هؤلاء كل واحد له عمل كل واحد يوم القيامة يفر من الاخر. كما قال الله جل وعلا يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم - [00:09:00](#)

شأن يغنيه. يعني مهتما بنفسه وبعمله. خافا يهلك. وانما اهله حين يخسرهم اهله الذين هم في الجنة. لان كل واحد من الناس له مسكن في الجنة ومسكن في النار. كل واحد له مسكن في الجنة ومسكن في النار. فاذا كان من اهل من اهل النار ورثه اهل الجنة -

[00:09:20](#)

ورثوا اهلا فاذا كان من اهل من اهل الجنة اسكنوه في النار يعطى كافر من الكفار يقال هذا فكاك من النار يكون هو الذي يكون في مقامه. وفي مكانه في النار. والمقصود ان - [00:09:50](#)

او يجب على العبد ان يهتم باعظم ما امر الله به. فيعمل ذلك. يعرف اول ما سبق ان انه اول ما يؤمر به الانسان العلم يعلم ذلك. ثم العمل يتبع هذا - [00:10:10](#)

كذلك يهتم باعظم ما نهى الله عنه وهو الشرك. الشرك ما فيه علامة موزوعة عليه. علم وما اشبه ذلك حتى يتبين لكل احد. وانما يعرف بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. ولهذا كثير من - [00:10:30](#)

المسلمين ممن يتسمى بالاسلام ومن يصوم ويصلي يصلي في المساجد مع الناس يقع في الشرك الاعظم وهو لا يظن انه توحيد وانه عبادة. يذهب لقبر الولي ويدعوه متضرعا وخاضعا له ودالا يدعوه ان يهب له من امور الدنيا او - [00:10:50](#)

بين يدي الله جل وعلا شافعا له. وهو ميت. وهذا هو دين المشركين. تماما. هو دينهم وكثير من الناس يظن ان هذا من الاعمال الصالحة. يقول هذا توسل توسل بالصالحين. والتوسل بالصالحين - [00:11:20](#)

من افضل الاعمال هكذا يقولون كانه الشرك الاكبر والمقصود انه يجب على الانسان ان يتعرف على الشرك لانه اعظم ما نهى الله عنه وهو انواع كثيرة كلها تعود الى شئ واحد وهو ان تكون العبادة طلب - [00:11:40](#)

الخوف والرجاء والنذر والذبح وغيره ان يكون ان تكون لغير الله جل وعلا او شئ منها لغير الله جل وعلا ثم قال مبينا للشرك قال وهو دعوة غيره معه. دعوة غيره معه في اي شئ كان - [00:12:00](#)

وفي الدعاء او في العبادة. سيأتي ان الدعاء ينقسم الى قسمين. قال والدليل قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. جاء عن ابن عباس انه قال كل امر في القرآن اعبدوا فان معناه - [00:12:20](#)

التوحيد. افراد الله بالعبادة. اعبدوا يعني وحدوا الله بالعبادة. لانهم يعلمون ان الله لا يقبل من عباده الا التوحيد الا الاخلاص. ما كان خالصا لله جل وعلا. وهذا بين واضح في القرآن اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. لماذا بعد ما قال اعبدوا الله؟ قال ولا تشركوا به -

00:12:40

لان عبادة الله اذا قالوا اعبدوا الله يكفي ان تنفي الشرك. كما قلنا ان العبادة الشرعية لا تكون عبادة الا اذا كانت خالصة. ليس فيها شيء من الشرك. فلماذا قيل هنا ولا تشركوا بي - 00:13:10

الجواب ان هذا تأكيد. تأكيد ان العبادة هي عدم الشرك. العبادة لا تكون عبادة الا اذا لم يقع معها شرك لله جل وعلا. فهذا كقولك لا اله الا الله وحده لا شريك له. قولوا لا شريك له تأكيد لقول لا اله الا الله. ويؤكد - 00:13:30

اهتمام بهذا اهتمام به وقوله لا ولا تشركوا به شيئا شيئا هنا نكرة. جاءت بعد آآ النهي في سياق النهي تكون عامة في كل مخلوق. سواء كان نبي او ملك او ولي او غير ذلك. وهذا يدلنا على ان العبادة يجب ان تكون لله وحده. وليس لاحد من الخلق منها شيء - 00:14:00 ليس لاحد من خلق الله لا انبيائه ولا ملائكته ولا اوليائه شيئا من العبادة فالعبادة لله وحده ثم بدأ بالتفصيل تفصيل الاصول الثلاثة بعد الاجمال الذي مر ذكره فقال فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة؟ التي يجب على الانسان معرفتها. والانسان اسم جنس. يعني -

00:14:30

على كل ذكر وانثى يجب ان يعرفها. وسوف يسأل كل فرد من الناس عن هذه الاصول في قبره يسألون عنها اذا دفن الميت حال دفنه يأتيه ملكان ويسألانه عن هذه الاصول الثلاثة. كما بين ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيقولان له من ربك - 00:15:00

وهنا من ربك؟ معناه من الذي خلقك؟ واوجب عليك العبادة وتعبد لذلك وليس معنى ذلك من ربك الذي رباك بالخلق والنعم وما يلزم الحياة والتربية فقط. هذا ليس مقصودا. ان المقصود عن العمل يسأل عن عمله. الذي خلق من اجله - 00:15:30

ولهذا يأتي الرب بمعنى المألوه المعبود. يقول من ربك؟ وكذلك يقول له وما دينك الذي تدين به في حياتك ومن الذي جاءك بالدين؟ من اين اخذته؟ وهو معناته احيانا وما وما نبيك؟ يعني الذي جاءك بالنبأ الخبر بهذا الدين الذي تتعبد به - 00:16:00

هذا معناه فان كان موقنا لمؤمننا عنده اليقين اجاب اجابة بهدوء بلا خوف ولا تلثم فيقول ربي الله ودين الاسلام وآآ نبي محمد صلى الله عليه وسلم. وفي رواية يقول ان له وما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ وما هذا الرجل الذي بعث فيكم - 00:16:30

يعني هل عرفته او لم تعرفه؟ سيأتي الكلام على هذا. والمقصود ان هذا هذه الاصول يتعين على كل فرد ان يعلمها علما يقينيا بلا شك ولا تردد ويموت عليها موقنا - 00:17:00

انه سوف يسأل عنها. واذا كان الانسان تعلمها تعلمها بلا عمل. بلا ان يعمل بها انه لا ينفذ واذا سئل عنه سوف يتلثم ويتردد ولا يجيب. لان السؤال يكون عما كان تحلى به - 00:17:20

وعمل به الجواب. الجواب يكون عن الشيء الذي عمل به وتحلى به. وثبت في مستقر قلبه ويقينه. اما اذا لم يثبت فيخشى عليه ان لا يجيب. ان يقول مثل ما يقول الشاك اذا - 00:17:40

سألاه سأله الملكان قال له قال لهما ها ها لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا فقلت يعني انه مقلدا. يرى الناس يعملون شيء ويعمل معهم. ويقولون شيء ويقول معهم. هذا لا يفيد. لا يوجد شيء - 00:18:00

ومن هنا يتعين على الانسان ان يتعلم هذه الاصول تعلمها يكون مثمر العمل ويكون متيقنا به. ما يكون تكون عبادته واسلامه تقليد لمن يراهم ويعمل معهم ويكون معهم. فاذا قيل كمن ما الاصول الثلاثة يقول فكن معرفة العبد ربه - 00:18:20

ودينه ونبيه. هذه الاصول الثلاثة معرفة العبد ربه. ومعرفة الدين الذي في كلف به ومعرفة النبي الذي جاء بالدين. لان الدين يجب ان يكون من عند الله جل وعلا. ولا يكون بالالواضع ولا بالعقل. ولا بالاجتماع على شيء. وسنه. من انظمة - 00:18:50

وقوانين وغيرها. يجب ان يكون من عند الله جل وعلا. لان الله جل وعلا كما سيأتي هو الرب والرب هو الذي يرب الشيء يملكه ويتصرف فيه. فالامر له والنهي فهو الذي يأمر بما يشاء وينهى عما يشاء. وامره ونهيه هو الدين. الشيء الذي - 00:19:20

يأمر به وينهى عنه هو الدين. وهذا ما يكون لكل احد؟ ما كل احد يستطيع ان يأخذ بسم الله وانما يكون بواسطة الرسول صلى الله

عليه وسلم. الرسول صلى الله عليه وسلم هو الواسطة بيننا - [00:19:50](#)

وبين ربنا في تبليغ اوامر الله جل وعلا ونواهييه. الله يوحي اليه امره. يوحي اليه امران بان يأمرن بهذا يعني بالامر وبالنهى. فاذا قيل لك من ربك؟ من ربك - [00:20:10](#)

فقل ربي الله الذي رباني. رباني يعني اوجدني وانعم علي بالتربية. بالغذاء وازالة المضار التي تحول بين الانسان ونموه وحياتي وانعم عليه ظاهرا وباطنا. واذا كان هو الذي خلق وهو الذي رزق. وهو - [00:20:30](#)

هو الذي صرف المضرات وجلب المنافع وحده لا شريك له في ذلك فانه يجب ان يعبد وحده يجب ان تكون العبادة له وحده. وهذا هو المقصود. قيل لك من ربك؟ فقل ربي الله - [00:21:00](#)

الذي رباني فمعنى رباني خلقتني واغدق علي من النعم التي جاء اتربى في بدني وفي روحي وتربية الروح بالوحي الذي يأتي به الرسول صلى الله عليه وسلم واما البدن فانها بالمأكل والمشروب. وكل ذلك من الله جل وعلا - [00:21:20](#)

قولوا رب جميع العالمين بنعمته يعني انه خلق الخلق كلهم ام عليهم بالشيء الذي يبقي عليهم حياتهم. لا شريك له في ذلك. والعالمين كل الخلق فمعنى هذا ان الوجود كله شيطان فقط كل الوجود مخلوق وخالق - [00:21:50](#)

فقط ما فيه اكثر من هذا. فالخالق هو الله وحده. لا شريك له. وما سواه مخلوق المخلوق الله يتصرف به. اوجده بعد ان لم يكن شيئا. كما قال جل وعلا هل اتى على - [00:22:20](#)

حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا. لا شك جاء عليه دهور طويلة طويلة جدا وهو ليس شيء. ثم خلقه الله جل وعلا. خلقه وانعم عليه. وخلق له عبادته في كل مخلوق من العقلاء الذين هم الجن والانس والملائكة هذا الذي نعرف من - [00:22:40](#)

ولا الجن والانس والملائكة. وهم متعبدون باوامر ونواهي معينة. او الحيوانات التي خلقت لبني ادم لمنافعهم فهي ايضا مربوبة متعبدة سادة تليق بها او الجمادات ويدخل في الحيوانات ايضا الشجر والنبات كله وكل شيء - [00:23:10](#)

يسبح بحمد الله جل وعلا. وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. والصواب من اقوال العلماء انه تسبيح حقيقي بلسان المقال. وليس بلسان الحال كما يقوله بعض من يقول - [00:23:40](#)

ولهذا لما ذكر في السجود اخبر ان كل شيء يسجد لله ولما جاء ذكر الانس والجن وقال وكثير من الناس. ان كثير منهم يسجد لله وكثير منهم حق عليه القول. يعني لا يسجد لله. اما غير - [00:24:00](#)

فهم يسجدون لله. ثم قال وهو معبودي. يعني ربي الذي خلقتني ورباني بنعمه الظاهرة والباطنة منذ وضع الانسان في رحم امه نطفة فنعم الله تتوالى عليه. حفظه في قرار مكين. وغذاه تغذية عجيبة - [00:24:20](#)

في بطن امه لا دخل لاهه به ولا لابييه ثم اخرجته ومن ذلك المكان الضيق الى سعة الدنيا وليس عليه اي شيء. ثم فتح له باب ارزاق مسخر له والديه فاصبح والده ووالدته يسهران على مصلحته. وعلى - [00:24:50](#)

منافعه ويقدمان مصلحته على مصلحتيهما. تسخييرا من الله له وهي من النعم من النعم عليه. حتى الحيوانات تجد السبع الظاري يعطف على ولده ويقاقل دونه اشد القتال. ويسعى على ما نفعه. والطير والحيوانات - [00:25:20](#)

حتى تبلغ وتستطيع ان تتحصل على الرزق بنفسها عند ذلك تتخلى عنه. فالمقصود ان الله جل وعلا خلق كل شيء وهده لمصالحه. واعطاه خلقه الذي به تتم نعمته عليه - [00:25:50](#)

وهو معبودي يعني الخالق هو الذي يستحق ان يعبد. ولهذا نعى الله جل وعلا واذم المشركين الذين يعبدون ما لا يملك لهم ضرا ولا نفعا. فالذي لا يملك الظر ولا النافع عبادته - [00:26:20](#)

ظلال وكذلك بين ان المعبودات من دونه كثير منها ليس له سمع ليس له بصر وليس له يد يببطش بها ولا رجل يمشي بها. ومن اضل ممن يعبد مخلوقا مثله او دونه. اشد الضلال ان يعبد ميتا مرهونا بعمله. في - [00:26:40](#)

ان يتجه اليه ويطلب منه ان ينجييه من النار وان يهب له مغفرة من مغفرة الذنوب. او له ولدا او يهب له رزقا او ينصره على عدو او ما اشبه ذلك كما هو شأن الذين ينصرفون - [00:27:10](#)

عن عبادة الله جل وعلا. ليس لي معبود سواه والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين يعني دليل ان الله هو الرب. المربي المالك. الحمد لله والحمد هو الثناء الجميل الثناء بالجميل الاختياري باللسان على النعم - [00:27:30](#)

ينعم بها للاستغراق جميع المحامد التي يستحقها الرب جل وعلا صورة له. الحمد لله الحمد لله رب العالمين. وقوله رب يعني الذي رباهم وربهم خلقهم واوجدهم فهم ورباهم بالنعم والعالمين كل الخلق عالم. فكل نوع من الخلق عالم - [00:28:00](#)

في الانس عالم والجن عالم والملائكة اعلم والبهائم عوالم والشجر وغيرها كل مخلوق عالم كما بين الله جل وعلا ذلك. فهو رب الكل. الذي خلقهم وانعم عليهم ولهذا قال وكل ما سوى الله حالا. يعني الله هو الخالق وغيره مخلوق - [00:28:40](#)

مربود مقهور مسخر. مدبر وسوف يرجع كل واحد الى ربه جل وعلا فيجازيه بعمله. ان كان مكلفا فاما ايثابه واما عقاب. وان كان غير مكلف فانه يقتص من الحيوانات التي قد يعتدي بعضها على بعض ثم يقال لها كوني ترابا - [00:29:10](#)

اما ان كان غير ذلك فهو خلق لبني ادم كما قال الله جل وعلا وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه. فاذا قيل لك بم عرفت ربك؟ هذا معناه انه يلزم على الانسان ان يتعرف على ربه جل وعلا - [00:29:40](#)

يعني انه لابد من معرفة الرب جل وعلا بالدليل. والدليل اما ان يكون من آيات الله او يكون بمخلوقاته او يكون بالعقل الذي اعطاه الله جل وعلا الانسان وهو يجمع هذا وهذا - [00:30:00](#)

واما ان يكون بالفطرة التي فطر الخلق عليه. والله فطر خلقه على الاقرار به. وكل انسان مربوب. واذا وقع في شدة يفرغ الى ربه يدعو يدعوه فطرة من الله جل وعلا. ولهذا احتج الله جل وعلا على الكفار المشركين بهذه - [00:30:20](#)

الفطرة قال جل وعلا امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء من فيه انسان غالبا الا ويقع في كرب في شدة. ويحتاج الى سؤال ربه. ولا ينفك ان يكون الله جل وعلا قد استجاب له. لان الرب مقتوى الربوبية - [00:30:50](#)

ان يجيب دعاءه وان يقوم على مصالحهم. وهو معنى التربية من معاني التربية. فاذا معرفة الله جل قال تكون ظاهرة باياته واياته جل وعلا تنقسم الى قسمين. آيات كونية مخلوقة - [00:31:20](#)

نشاهد آيات قولية يقولها وينزلها على عبادي ويتبع هذا آيات فعلية يفعلها اذا شاء ومن ذلك ما يكون خارجا عن المعهود الذي يعهده الناس الذي يسمى معجزات. يسميه الناس معجزات. والله سماه آيات. آيات - [00:31:42](#)

فهو من آياته مثل احياء الموتى علوم ان الميت اذا مات ما احد يستطيع من الاطباء وغيرهم ارجاع الروح فيه. هذا امر مقر به العالم كله كل العالم يقررون ان الميت اذا مات لا يمكن احيائه من قبل - [00:32:22](#)

والله يحيي جعل ذلك آيات واوجد ذلك بالنظر والمشاهدة حتى لا يرتاب الانسان. وقد ذكر الله جل وعلا احياء الموتى في سورة البقرة في خمس مواضع خمسة مواضع الموضوع الاول قصة الذي قتل طريق - [00:32:52](#)

فامر الله جل وعلا وقد خفي اختفى فامر الله جل وعلا موسى عليه السلام ان يأمرهم ان يذبخوا بقرة فيضرب الميت بعظو منها. ففعلوا فحي قام حيا وقال قتلني فلان. فلان هو الذي قتل. قال جل وعلا - [00:33:22](#)

اذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبخوا بقرة. الى اخر القصة. هذا واحد الموضوع الثاني قصة الذين خرجوا مع موسى وقد اختارهم للقاء ربه جل وعلا لما وعده - [00:33:52](#)

ان يكلمه. فقالوا ارنا الله جهره. فاخذتهم الصاعقة فماتوا. فصار موسى يدعو ربه يا ربي ماذا اقول لبني اسرائيل؟ قد اختار خيارهم واختار سبعين منهم. ماذا اقول لهم؟ قد يتهموني - [00:34:12](#)

قال لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اهلكنا بما فعل السفهاء منا؟ فصار يدعو ربه فاحياهم الله جل وعلا احياء كلهم وجاؤوا احياء. الموضوع الثالث قصة الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف - [00:34:32](#)

الموت فقال الله لهم موتوا ثم احيوا. الموضوع الرابع قصة الذي مر على قرية خاوية على عروشها. فقال انى يحيى هذه الله بعد موتها؟ فاماته الله مئة عام ثم بعثه. فقال - [00:34:52](#)

كم لبست؟ قال لبثت يوما او بعض الى اخره. الموضوع الخامس قصة ابراهيم عليه السلام. حينما قال ربي ارني كيف تحيي الموتى؟

قال اولم تؤمن؟ قال بلى. ولكن ليطمئن قلبي. قال الله جل وعلا له - [00:35:12](#)

اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا يعني قطعهن جزئهن واخلط اجزاءهن وفرقها. اجعل على كل جزء على كل جبل من الجبال الجزء فرقها قطعها وفرقها اجزأ واخلط اجزاءه بعضها مع بعض - [00:35:32](#)

ثم دعاهن قال اقبلن هلم فاتينا اليه يسعى كما كنا اما ما جاء في سورة الكهف فهو نوم. نوم ضرب عليهم. سنين طويلة وهو دليل ايضا على الحياة. والله على كل شيء قدير لا يعجزه الله شيء. في الصحيحين - [00:36:02](#)

ان رجلا كان مسرفا على نفسه وكان لم يعمل خيرا قط ولكنه يخاف الله فحضره الموت فجمع اولاده. فقال لهم يا بني اي اب كنت لكم؟ قالوا خير اب فقال اذا افعلوا ما اقول لكم. اذا انا مت فاحرقوني في النار. حتى اكون فحما - [00:36:32](#)

ثم اسحقوني سحقا دقيقا ثم اذا كان يوم عاصف دروا نصفي في البحر ونصفي في البر. فوالله لان قدر الله علي ليعذبني عذابا لم يعذبه احدا من الناس فنفذوا وصيته عند ذلك قال الله جل وعلا له كن فقام حيا - [00:37:02](#)

استمع فقال له ما حملك؟ على ما فعلت؟ فقال خشيتك يا رب وانت اعلم فغفر الله له هذا اولا شك في قدرة الله وشك في البعث ومعلوم ان الشك في - [00:37:32](#)

قدرة الله والشرك في البعث كفر. ولكن الله يفعل ما يشاء. ما يجوز لانسان ان يقول انه يجب على الله ان يفعل بهذا المخلوق كذا وكذا ولا يكون ذلك حجة على ان من انكر البعث او انكر قدرة الله انه لا يكون كافرا. لان هذه واقعة عينية - [00:37:52](#)

في شخص معين ولله ان يفعل ما يشاء. فاذا نقول ان الايات التي يستدل بها الانسان على الله جل وعلا ان اياته القولية ومنها القرآن كيف القرآن يدل على - [00:38:12](#)

على الله ما وجه دلالة القرآن؟ على الله جل وعلا القرآن من اعظم المعجزات. ومن اكبر الايات. فلا يمكن ان يكون هذا الكلام كلام بشر. ابدا من وجوه كثيرة جدا. من وجوه الترتيب ولا من وجوه المعاني. ولا من - [00:38:32](#)

الفصاحة والبلاغة ولا من وجوه ما يشتمل عليه من الاخبارات ومن الامر والنهي وغير ذلك. ولكن هذا لا يعرفه الا من يعرف اللغة العربية اذا عرف الانسان اللغة العربية تأمل ذلك ايقن يقينا ان هذا - [00:39:02](#)

يعلم الله انه من اعظم ايات الله جل وعلا. ولهذا كان الكفار الذين هم كفار بعضهم اذا سمع القرآن سجد. قل لماذا تسجد؟ او يسجد مؤمن. ويسجد لهذي الفصاحة والبلاغة - [00:39:32](#)

وهذا البيان العظيم كانوا الذين يعرفون اللغة تماما عندهم العناد والكبر ومن رد دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم والحرص على الا يسمعه احد بحيث انهم كانوا يتعاهدون ويتعاقدون ان لا يذهب احد منهم يستمع الى رسول الله صلى الله عليه - [00:39:52](#)

وسلم وهو يقرأ القرآن في الليل في بيته. فاذا مضى اكثر الليل كل واحد منهم يقول لعل لا يعلمون اني فيذهب استمع. فيلقى اصحابه الذين كان يعاهدهم ثم يتلاومون يقول احدهم انه ليس كلام بشر ولا كلام جن - [00:40:22](#)

ولا كلام كهنة ان اسفله مغدق واعلاه مورق ان له طلاوة وعليه حلاوة. فاذا سمع العربي اية منه ما هو الا ان يذعن ويؤمن بذلك. فهذا من اعظم الايات. وقد تحدى الله جل وعلا البشر ان يأتوا بشيء - [00:40:52](#)

قال جل وعلا فان كنت في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله ان كنتم فان لم تفعلوا ولن تفعلوا. لن تفعلوا هذا النفي لن يقع ابدا لانه كلام الله. وفي الاية الاخرى لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن - [00:41:22](#)

قال لا يأتون بمثلي ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. لانه كلام الله والفرق بين كلام الله وكلام البشر كالفرق بين الله وبين البشر. هذا وتكسد فهذا من اعظم الايات الدالة على الله جل وعلا. ومن ذلك ما فيه من ذكر - [00:41:52](#)

اياتي الخاصة الاخبارات التي يخبر بها لم تسبق قد انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وكان لا يكتب ولا يقرأ. ما اقرأ الكتاب ولا يكتب. امي صلوات الله وسلامه عليه. فاتي باخبارات التي ما يمكن - [00:42:22](#)

يأتي بها الا الوحي من خبر خرق السماوات وخبر ادم مع زوجه لما اسكنه خلقه الله جل وعلا بيده. وعلمه اسماء كل شيء له ملائكته واسكنه جنته. ثم سوى له الشيطان واقسم له. واخرجه من الجنة. غرورا - [00:42:52](#)

فروا وكذلك نبأ نوح مع قومه وهود مع قومه و ابراهيم مع قومه صالح مع قومه وشعيب ولوط وموسى وغيرهم من الانبياء. الذين ذكرهم الله وكذلك الانبا الانبا التي ستكون مما يكون يوم القيامة والى ان يدخله الجنة جنة - [00:43:22](#) واهل النار النار. وكذلك الاوامر التي تكون في مستقبل الذي قد ندرکه وقد لا ندرکه. في هذه الحياة وكذلك ما ينبه فيه العقول من النظر كقوله جل وعلا ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلک التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله - [00:43:52](#)

ومن السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح. والسحاب المسخر بين في السماء والارض لايات لقوم يعقلون. يتأملون ويعقلون هذه ايات كثيرة كلها ادلة. وكذلك الامور التي تقنع تماما. تقنع العاقل كقوله جل وعلا - [00:44:32](#) ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ هل يمكن؟ هل يمكن يخلق مخلوق الى خالق فليس هناك خالق خلقه توجد صدفة كما يقال. هذا مستحيل ابدأ لا يمكن. ما يمكن - [00:45:02](#) السيارة بلا صانع ابدأ فاذا كان مخلوقا فلا بد له من خالق لابد له من خالق ام خلقوا من غير شيء؟ ام هم الخالقون؟ ذكر امرين خلقوا من غير شيء هذا مستحيل - [00:45:22](#)

ذكر الامر الثاني ام هم الخالقون؟ يعني هم خلقوا انفسهم؟ هذا مستحيل. ولا يكون مثلهم خلقهم بقي سكت عن الامر الثالث الذي هو لابد منه. ان لهم خالق خلقهم هو الله جل وعلا - [00:45:42](#) وهذه طريقة القرآن يدخل الامور الباطلة فيبطلها. ويسكت عن الحق لينظر العقل فيه ويتأمل ويعلم ذلك. يقول الله جل وعلا سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق. انه الحق. اما ان يكون انه الظمير يعود الى القرآن - [00:46:02](#) او يعود الى الرسول وكلاهما متلازم. رسول والقرآن حق. كلاهما حق. وآآ يقول جل وعلا قتل الانسان مما خلق. خلق من ماء دافى مما ان دافق يخرج من بين الصلب انه على رجعه لقادر. متى؟ يوم تبلى السرائر - [00:46:32](#) ايات كثيرة ينبه جل وعلا ثم كذلك من الايات التي تدل على الرب جل وعلا المخلوقات مخلوقاته مثل السماوات والارض كما ذكر هي من اعظم الايات وهذه السماوات بعضها فوق بعض ونحن نشاهدها. فالمشاهدة لنا هو السبب - [00:47:02](#) الذي يقول الله جل وعلا افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج كذلك الارض بهذه الصفات بما فيها من الجبال ومن الاشجار ومن البحار من النهار والنباتات المختلفة في الوانها وطعومها مع ان التربة واحدة والغذاء واحد - [00:47:32](#) المواهب كذلك من اياته التي تدل عليه جل وعلا اياته التي هي اوصافه. وافعاله. من اوصاف خافوا افعاله فهو يتعرف الى عبادته جل وعلا بصفاته وباسمائه وبما يفعله لهم وهي اشياء كثيرة جدا - [00:48:02](#)

اذا تأملها الانسان اقتنع بشيء منها. هذا معنى معرفة الرب. كون الانسان يعرف ربه بهذه الجوانب في هذه الامور يجب ان ينظر ويتيقن وبذلك يتيقن ان الله هو ربك - [00:48:32](#) جل وعلا. ويسأل ربه جل وعلا ان يهديه. لهذا لانه لا بد من هداية الله جل وعلا. علوم الناس عقلاء وكثير من العقلاء عقولهم عقول دنيوية فقط. ما هدتهم عقولهم الى معرفة - [00:48:52](#)

الله جل وعلا والى معرفته مستقبلهم الحقيقي ما هدتني وانما هدتهم الى مخترعات دنيوية كما هو مشاهد الان ومع ذلك هم كفرة. لهم هذه الحياة الدنيا فاذا ماتوا فهم في جهنم. ما نفعتهم هذه العقول - [00:49:12](#) هذا يجب على العبد ان يسأل ربه الهداية دائما. يهديه ان يهديه مع هذه الدلائل الظاهرة الواضحة التي اذا نظر اليها العاقل اطمنن كما طمأنينة وليس هناك امور يعني صعبة كما يتصوره اهل الكلام الجدل الذين جاؤوا بامور لم تأتي بها - [00:49:32](#) الرسل وان كانت صحيحة في نفسها غير انها طرق ملتوية صعبة على كثير من الناس في النظر الى الحوادث والى اه يلزم لها من اين جاءت والاصول اصلها الامور انها جواهر واعراض وما اشبه ذلك والجوهر هو الشيء الذي يقوم بنفسه والعرض هو الذي يعرض -

[00:50:02](#)

ويزول ويعود لغيره لابد ان يكون في غيره الى اخره. هذه امور وان كانت في نفسها قد تكون صحيحة تهدي ولكنها لا تكفي. ولم تأتي

بها الرسل وانما جاءت الرسل بامور واضحة في الذي ذكرنا. ثم قال فاذا قيل - [00:50:32](#)

عرفت ربك فقل باياته ومخلوقاته. يأتي قلنا انها تكون قولية وتكون فعلية. ايات الله تكون وقولية وتكون فعلية. ومن اياته الليل

والنهار يعني كون الليل يأتي تظلم الارجى كلها ثم يأتي النهار ويزول الظلام ومعلوم ان الليل والنهار - [00:50:52](#)

من اثر الشمس وظل الارض ولكن من الذي وضع الشمس هكذا بهذه الطريقة؟ هل هي او تظع نفسها كلا ابدأ هي مسخرة. ولهذا لما قال

الكافر العنيد لابراهيم ما دعاه الى - [00:51:22](#)

الايمان بالله قال ان الله يحيي ويميت. قال انا احيي واميت. قال له ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من مشرق فات بها من المغرب.

يعني ان كنت صادقا فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين - [00:51:42](#)